

الفضائل شاذان بن جبرئيل القمي

[37] قال فغشى عليه ساعة ثم افاق وقال كلمة لا يخذل قائلها لا حول ولا قوة إلا بالله

العلی العظیم یا غلام هات فرسي وسيفي وجوشنى فقام عبد المطلب وصعد إلى اعلی الكعبة ونادى یا آل غالب یا آل عدنان یا آل فهر یا آل نزار یا آل کنانة یا آل مضر یا آل مالک فاجتمع علیه بطون العرب ورؤساء بني هاشم وقالوا له ما الخبر یا سيدنا فقال لهم عبد المطلب ان محمدا لا يرى منذ أمس فاركبوا وتسלحوا فركب في ذلك اليوم مع عبد المطلب عشرة آلاف رجل فبکی الخلق کلهم رحمة لعبد المطلب وقامت الصيحة والبكاء في کل جانب حتى المخدرات خرجن من الستور رقة لعبد المطلب مع القوم إلى حي بني سعد وسائر الاطراف وانجذب عبد المطلب نحو حي عبد الله بن الحارث واصحابه باكي العيون ممزقي الثياب وکلهم بتمام الاسلحة فلما نظر عبد الله إلى عبد المطلب رفع صوته بالبكاء وقال یا ابا الحارث واللات والعزى واساف ونائلة ان لم اجد محمدا وضعت سيفي في حي بني سعد وغطفان واقتلهم عن آخرهم قال فرق قلب عبد المطلب على حي آل سعد ارجعوا انتم إلى حیکم واللات والعزى ان لم اجد محمدا الساعة رجعت إلى مكة ولم ادع فيها يهوديا ولا يهودية ولا احدا ممن اتهم بمحمد فامدهم تحت سيفي مدا ولا جعلن مكة طلبا لدم محمد صلى الله عليه وآله (قال) الواقدي وا قبل من الیمن أبو مسعود الثقفى وورقة بن نوفل وعقیل بن أبي وقاص وجازوا على الطريق الذى فيه محمد صلى الله عليه وآله وإذا الشجرة ثابتة في الوادي فقال ورقة لابي مسعود اني سلكت هذا الطريق ثلاثين مرة فما رأيت قط هنا هذه الشجرة فقال عقیل صدقت فمروا بنا حتى ننظر ما هي فال فذهبوا جميعا وتركوا الطريق الاول فلما بلغوا قريبا من الشجرة رأوا تحت الشجرة غلاما امرد ما رأى الرائيون مثله كأنه قمر فقال عقیل وورقة ما هو إلا جني فقال أبو مسعود ما هو إلا من الملائكة وهم يقولون والنبي صلى الله عليه وآله یسمع كلامهم فاستوى قاعدا فرأى القوم ورأوه فقال أبو مسعود من انت یا غلام أجنى أم أنسى فقال